على الكسر قصور والشعير حب معروف واحدته شعيرة والحمير جمع حمار وهو الحيوان المعروف يكون وحشيا وانسيا خاص بالذكور ومؤنثه أتان كما يأتي وربما قالوا حمارة بالهاء على حرف الفلة والمعدود ويجمع أيضا على حمر بضمتين ككتب وحمور كفلوس وأحمرة وحمرات وحميرا وحمر أي أي حرف تفسير وما بعدها بيان أو بدل ما قبلها وأكلت تفسير قضمت والأكل معروف وحقيقته بلع الطعام بعد مضغه كما قال الرماني ونقله في المصباح فبلع الحصاة ليس بأكل حقيقة وقد أكل يأكل كنصر أكلا ومأكلا فهو آكل وأكيل منه أكلة والمراد والأكل ليسير الواو واو الحال والجملة حالية واليسير القليل والرهبة والمراد الأول وكان تفسيره القضم بالأكل اليسير تفسير باللازم لأن القضم هو الأكل بمقدم الأسنان كما مر ويلزم ذلك كون الأكل يسيرا لكن المقدم ليس معدا للأكل ولا يتيسر به إلا الأكل اليسير ولا يخفى ما فيه من المسامحة وارتكاب المجازات التي لا تسوغ ارتكابها في مثل هذا وفي بعض النسخ أو أكلت بأو بدل الواو وعادته أن يأتي بأو في محل قيل فكأنه يقول القضم معنى أكل مطلقا وقيل أكل يسيرا وهذا التفسير غير معروف في شيء ومنه الدواوين نعم في القاموس في المضاعفة أن أكل الشيء اليسير بعد الشيء قال الأصوب والله أعلم نسخة الواو وإن كان في بعض النسخ كلام لبعضهم وقوله وأصل ذلك الإشارة بذلك إلى القضم المفهوم من قضم السابق لبيان سبب التفسير بالأكل الذي هو مصدر يعني أن أصل القضم أي معناه الحقيقي وهو قوله الأصلي في الوضع هو الأكل بالمقدم أي وتفسيره بما مر من الأكل اليسير وكونه إنما هو بيان وتفسير باللازم كما مر التنبيه عليه ثم ما ذكر من أن أصل القضم هو الأكل بالمقدم قاله في غالب التآليف ومنه المصباح أن القضم هو كسر الشعير بأطراف الأسنان وهذا

هو الذي

هو الذي يشهد له الاستعمال وبه تعلم ما في كلام المصنف من ارتكاب مجاز على مجاز فيما مر من تفسيره القضم بالأكل اليسير كما لا يخفى والله أعلم . ومقدم الشيء أوله والمراد به هنا مقدم الفم من الأسنان كما أومأ إليه بقوله والشفتين الخ والشفتان تثنية الشفة الواحدة شفة ولامها هاء كما يأتي إن شاء الله تعالى والفم معروف وهو مثلث الفاء ولامها هاء كما يأتي أيضا والأسنان جمع سن بالكسر كضرس وأضراس وزنا ومعنى وخصص الأضراس بالأرحاء التي في جوانب الفم والأسنان مجاز في المقدم فقط اصطلاحا وإن جرى عليه الناظم في ما أتى والصحة والقاعدة لأن الأسنان والأضراس معناهما في اللغة واحد وفي الفم ثنتان وثلاثون سنا أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع أنياب وأربع ضواحك واثنتا عشرة رحى ثلاث في كل جانب ثم أربع نواجذ وهي أقصاها فالسن والضرس يطلق على كل ما اشتمل عليه الفم مما تقدم وتصغير السن سنينة بالهاء لأنها مؤنثة كما قاله الجوهري وغيره ويجمع أيضا على أسنة كرجل وأرجل . قال في الصحاح ويجوز أن يجمع على أسنة كقن وأقنان وأقنة ولا يستدل الفاضي عياض في المشارق حيث إذا استوفتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها ولا تركوها ... هذا قول أبي عبيد ... عليه وقيل لا نعرف الأسنة إلا جمع سنان ولو كان يكون الأسنة جمع أسنان فيكون جمع جمعه الخطابي ... أبو ... هذا وخطاه وقال أشبه منه الجمع القليل فلا يكون جمع جمع وعطف الشفتين وأسنان الفم على المقدم ... عطف تفسير أو عطف ... أو عطف بعضه على ... وفي بعض النسخ بالشفتين بالباء الجارة وعليه بدل البعض أو بدل شيء من شيء أو بدل مفصل من مجمل وقوله وأصل ذلك مبتدأ

الفم مثلث الفاء ولامه هاء

Copyright © King Saud University